مدى إسهام الشَّغف الأكاديمي في التَّنافس لدى الطلبة في مدارس المتميزين

أ.د. عبد الرزاق محسن سعود
الجامعة العراقية/ كلية التربية

م.م. أثير عبد الجبار محمد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي مدى إسهام الشغف الأكاديمي في التنافس لدى الطلبة في مدارس المتميزين، إذ تكونت عينة الدراسة من (185) طالباً وطالبة، بواقع (100) ذكر و(85) أنثى من مدارس المتميزين الخاصة، وتم استعمال مقياس الشغف الأكاديمي لفاليراند Vallerand (2003) والذي يتكون من (14) فقرة، ومقياس التنافس للمهداوي (2022) والذي يتكون من (32) فقرة، بعد استخراج الصدق والثبات لهما.

وتوصل البحث إلى أن مستوى الطلبة المتميزين كان متوسطا في كل من الشغف الأكاديمي والتنافس رغم عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة فيهما وبين الوسط النظري للمقياسين؛ كما توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في كل من الشغف الأكاديمي والتنافس وفقاً لمتغير الجنس؛ وأظهر البحث أن إسهام الشغف الأكاديمي بالتنافس لدى الطلبة كان فعالاً.

الكلمات المفتاحية: الشغف الأكاديمي، التنافس، مدارس المتميزين.

The Affect Extent of Academic Passion to Competition for students in schools of Excellence

Professor Dr Abdul Razzaq Mohsen Saud

Assistant lecturer Atheer Abdul Jabbar Muhammed

Abstract:

The current research aims the extent to which academic passion contributes to competition among students in distinguished schools, the study sample consisted of (185) male and female students, with (100) males and (85) females from distinguished private schools, and "Vallerand academic passion scale" (2003) was used, which consists of (14) items, in addition to the "competition scale of El-Mahdaoui" (2022), which consists of (32) items, after extracting the validity and reliability of them.

The research concluded that the level of the distinguished students was average in both academic passion and competition, although there was no statistical significance between the arithmetic mean of the sample members and the theoretical mean of the two scales. The research also found that there are no statistically significant differences in both academic passion and competition according to the gender variable; The research showed that the contribution of academic passion to competition among students was effective.

Keywords: academic passion, competition, schools of excellence.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

في الوقت الذي تسعى فيه وزاره التربية الى مواكبة التطورات، وتحسين طرق أداء مؤسساتها التعليمية، ولاسيما نحن نعيش في ظل تحديات عالمية عدة، والمتمثلة ببروز ظاهرة العولمة وتنوع الخدمات وتلاحق الابداعات، والابتكارات السريعة، وتنوع الموارد البشرية التي تسهم في اثراء المجتمع بالكوادر القادرة على تطويره وعلى مواكبة التغيرات الأكاديمية والتكنولوجية (الربيعي ،3:2019)، ولعل ما يمكن أن يحقق ذلك الاهتمام بشريحة المتميزين، الذين تم تخصيص مدارس خاصة لهم، لعلها تكون السبب في تحقيق الغاية التي يطمح المجتمع لها والمتمثلة في إعطاء الفرصة لهؤلاء الطلبة من توظيف إمكاناتهم في خدمة المجتمع، ولعل الناظر إلى طبيعة ونوع انتاج هؤلاء المتميزين يجد أنها لا زالت دون مستوى الطموح، وربما يكون من أحد أسباب ذلك الجهل بالشغف الأكاديمي لهم وتأثيراته في مستوى الإبداع لديهم وفي تحقيق التنافس الأكاديمي الذي يمكن أن يوقظ إمكاناتهم لتحقيق أهداف المجتمع في التطور والازدهار في مختلف الجوانب العلمية والتكنولوجية والثقافية...

وأمام هذه التغييرات والتناقضات، يتعرض الأفراد – ومنهم المتميزين – لمعلومات قد لا يرغبون فيها أو لا يعيرون لها الأهمية أو قد تفرض عليهم من البيئة، مما يؤدي إلى إحداث تغيرات في النظام المعرفي أو اختلال في التوازن المعرفي مما قد يكون سبباً رئيساً لظهور ونشأة تعددات فكرية، ومعرفية التي تكون السبب في معاناة الكثير منهم، مما قد يؤدي بدوره إلى فقدان روح التنافس وضعف الشغف الأكاديمي لهم (سلوم،2:2018).

ومعلوم أن شخصية الفرد، كما هو معروف، تتكون من عدة جوانب منها الانفعالي والوجداني والذي يتعلق ذلك بأحاسيسه ومشاعره، إذ يعد الشغف الأكاديمي هو أحد مكونات هذا الجانب، الذي يعمل على التأثير في حياة الفرد المتعلم، من خلال التأثير في

سلوكه ضمن المواقف التعليمية، كما هو يحدد نمط سلوكه الذي يؤثر به وبحالته النفسية والاجتماعية والتعليمية (Banm & Locke,2004:88)؛ وإن إهماله بالدراسة على مثل هذه الفئة قد يكون سبباً رئيساً في اقتصار دور المتميزين على الحصول على معدلات مرتفعة لتحقيق تحصيل مرتفع ليس إلّا، وهو ما يخرج مدارسهم عن الدور الأساسي من إنشائها، وهو رفد المجتمع بالإمكانات البشرية القادرة على انتشاله من حالة الضعف إلى حالة التمكن ومجاراة الدول المتقدمة. وعلى ذلك تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة عن السؤال:

هل يسهم الشغف الأكاديمي بالتنافس لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس المتميزين؟

ثانياً: اهمية البحث:

اهتم علماء التربية بالسعي الحثيث المتواصل لإعداد الفرد وتربيته وتزويده بوسائل جديدة لمواكبة الحضارات العالمية، والتكيف معها، من خلال إعداد البرامج التعليمية، والتربوية التي تراعي حاجات المتعلمين ورغباتهم وقدراتهم وامكانياتهم مع مراعاة طبيعة التطورات التي تحدث في العالم (ابو الخير،198:2018).

ولقد لمست الاتجاهات الحديثة في التربية أن المدرسة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع الذي وجدت فيه، لذا يختلف دورها تبعاً لطبيعة المجتمع، وفلسفته، إذ أن المدرسة تستمد من المجتمع مقومات وجودها، فقد كان غرض التعليم في الماضي إعداد الأفراد للخدمة في الدولة، بعد تزويدهم بالمعارف، والمبادئ الرئيسة في مجال التعليم، وبتطوير المجتمعات وتنوع حاجاتها تغيرت النظرة إلى التعليم فاصبح الهدف منه إعداد مواطنين منتجين يسهمون بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، ولعل المتميزين منهم لهم الدور الأكبر في ذلك في تطوير مجتمعهم. ولن يستطيع اي نظام تعليمي تحقيق أهدافه

بالنهوض، والارتقاء بالمجتمع، وتحسين مستوى حياة المواطنين، ما لم تشارك مكوناته الرسمية، المتمثلة بالمدرسة بصورة أساسية في تطويره (بعلوشة،2:2013).

لذا سعت المدارس الحديثة لدراسة العنصر البشري، وعلى وجه الخصوص المتميزين منهم، واتسع مداها للاستعانة بالعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والنفسية، بصفته اهم عناصر الإنتاجية من حيث امتلاكه لقدرات عالية، ومستمرة من العطاء، والتراكم المعرفي للخبرات، ولقدرته على الابداع الفكري وغيرها من الصفات المرتبطة بالتركيبة الوجودية، والعقلية للإنسان (معزوزة، 2:2013)؛ وبذلك فهي تعد مؤسسة اجتماعية لها وظيفتها التربوية ولها دورها التربوي لبناء المجتمع الذي يساير التطورات في كافة المجالات التربوية والاجتماعية فضلًا عن دورها في بناء الشخصية وتحقيق النمو الشامل وإعداد المواطنة الصالحة التي تنسجم مع غايات العملية التعلمية التربوية المتكاملة (الكومي،2:2019).

إن دراسة الشغف الأكاديمي تأخذ أهمية كبيرة في الدراسات التربوية والنفسية، ذلك أنه من المفاهيم التي تحمل في جنباته توقعات مرتفعة، ونتائج انفعالية بالغة الأهمية في مسيرة الفرد الحياتية، فالمتعلمين الذين يبذلون طاقات كبيرة، ويندمجون مع الوقت لتحقيق أهدافهم من خلال النشاطات التي يبذلونها يكونون أكثر فاعلية من غيرهم، بسبب امتلاكهم للشغف الأكاديمي (Vallerand,2015:64).

وتتبين أهمية الشغف الأكاديمي من نتائج دراستي Stoper, at. al. (2011) و Appletn (2011) **أن** الطلبة الذين يمتلكون شغفا مرتفعاً يحصلون على تحصيل مرتفع أيضاً. (Stoper at. al, 2011:2) **و** (Appletn,2011:45).

إن الطلبة الذين يمتازون بالشغف الإيجابي (المتناغم) بحسب ما أشار إليه هاتفيلد ورابسون (2006) تكون مشاعرهم عادة إيجابية ولديهم القدرة على اتخاذ القرار وقادرون على المحافظة على مستوى مرتفع من التركيز والاندماج بالمهام التعليمية، فينعكس ذلك إيجابا في مجمل حياتهم الأكاديمية (Hatfildd & Rapson, 2006 :88).

ومن جهة أخرى تتبين أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغير التنافس، إذ يأخذ دوراً مهما في النجاح، فبعض الأفراد يتمتعون باتجاه تنافسي قوي، ويتعاملون مع خبرات المواقف التنافسية بنجاح، ويتغلبون على المعوقات من خلاله، ويعدونه مصدرا لتحقيق الرضا، أما التنافس للتفوق فيتضمن التفاؤل في فاعلية الذات، ويفترض أن يرتبط بتقدير الذات الايجابي للمتعلمين (Hibbard,2010: 15).

وقد اتجهت سياسات التعليم في كثير من الدول الى زيادة التنافسية بين المدارس في كافة المراحل، وذلك يرجع الى التوجه العالمي نحو الجودة، والتي أصبحت تأخذ دورا مهما في القبول بالمدارس، وهو يسهم في تحفيز الأداء وتحقيق فعالية المخرجات (شهاب،78:2013).

وهذا يشير إلى أن العملية التعليمية لا تكتمل إلا بنوع من المنافسة، فالإنسان يحتاج في بعض الأحيان إلى التنافس الشريف الذي يفجر الطاقات ويطلق القدرات للعمل والإنتاج، والتنافس قد يحدث بين شخصين أو مجموعتين أو حتى بين دولتين، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، فالتنافس موجود عند كل الأفراد، إذ أن الأفراد يتنافسون من أجل الوصول إلى مستويات تعليمية متميزة، ومن أجل المكانة الاجتماعية، وغالبًا ما تعمل الدول والأمم المتحضرة على تشجيع التنافس الشريف البناء لما له أثر كبير في إحراز التقدم والازدهار وفي تربية الصفوة (دروزة،206:2006).

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال عرض الأهمية النظرية والتطبيقية وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- الكشف عن مدى مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة المدارس المتميزين، وأثره على المتعلم في جوانبه الوجدانية والاجتماعية وتحقيق هدفه الذي يخطط لتحقيقه ويمضي اليه بشغف الوصول.

2- جاءت الأهمية النظرية للدراسة الحالية كونها تُسهم في الجهود العلمية التي يبذلها الباحثان وذلك لألقاء الضوء على "الشغف الأكاديمي – التنافس" وانَّ هذه الدراسة تحاول الوصول للحقائق والنتائج التي بالإمكان ان تستعمل كمعطيات تُسهم في فهم حقيقة الشغف الأكاديمي والتنافس لدى طلبة مدارس المتميزين.

3- ضرورة التنويه لدى القائمين في العملية التعليمية من مدرسي ومدرسات المواد التعليمية لمدارس المتميزين كافة لمراعاة وفهم حقيقة "الشغف الأكاديمي- التنافس" لدى الطلبة وما قد يحققهُ من إيجابيات مستقبلية لدى المُتعلم، تُنير لهُ طريق الحياة بتحقيق الاهداف وكيفية التعامل معها، لتحقيق المصالح العامة والخاصة لدى المتعلم.

4- إثراء المكتبات والمراكز البحثية، كونها تُعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في طرائق التدريس.

5- تفيد النتائج التي حصل عليها الباحثان في تشجيع القيادات في وزارة التربية، ومديرياتها، ومدرسي ومدرسات المواد التعليمية في مدارس المتميزين في تصميم برامج تدريبية تقوم على مفهوم الشغف الأكاديمي والتنافس لدى المتعلمين. في ضل النقلة النوعية والتكنلوجيا الحديثة التي يشهدها العالم اليوم في تطوير التعليم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- توفر أداة والتي بالإمكان الاستفادة منها في قياس الشغف الأكاديمي- والتنافس لدى طلبة مدارس المتميزين.

2- أهمية إجراء دراسة ميدانية لمعرفة مدى الشغف الأكاديمي والتنافس لدى الطلبة، والاستفادة من نتائج الدراسة لدى الباحثين والقائمين على التدريس في مدارس المتميزين.

3- يفيد البحث الحالي في توعية القائمين في التدريس واولياء الأمور على معرفة الجوانب الوجدانية والانفعالية لدى المتعلم وكيفية التعامل معه وتهيئة الظروف المناسبة والمتزنة لغرض تحقيق اهدافه التي يسعون لتحقيقها.

4- ان نتائج الدراسة تفيد في فهم أكثر لحياة الطالب ذا (الشغف الأكاديمي – والتنافس)، ومعرفة طموحاته وأهدافه المتبناة لديه والتي يسعى لتحقيقها، وتهيئة كل ما يتناسب في تحقيق أهدافه وفق طموحاته، والوقوف امام أي ثغرة قد تعيق تحقيقها.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الى تعرف:

1- مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الاعدادية (الإحيائي- التطبيقي) في مدارس المتميزين.

2- مستوى التنافس لدى طلبة المرحلة الاعدادية (الإحيائي- التطبيقي) في مدارس المتميزين.

3- دلالة الفروق الإحصائية في الشغف الأكاديمي والتنافس لدى طلبة المرحلة الاعدادية (الإحيائي- التطبيقي) في مدارس المتميزين بحسب متغير الجنس.

4- إسهام الشغف الأكاديمي في التنافس لدى طلبة المرحلة الإعدادية (الإحيائي- التطبيقي) في مدارس المتميزين.

رابعاً: حـد البحث:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحد التالي: المدارس الصباحية الإعدادية للمتميزين للصف الخامس الاعدادي لفرعيه (الاحيائي- التطبيقي) وللجنسين، لمحافظة بغداد (الكرخ- الرصافة) للعام الدراسي 2022- 2023م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

الشغف الأكاديمي:

- عرفه فاليراند **(Vallerand,at.al, 2003)** أنه: ميل شديد وقوي باتجاه نشاط يحبهُ الافراد، ويجدون إنه ذات اهميه، ويستثمرون فيه الوقت والطاقة (Vallerand,at.al,2003:3).
- وعرفه بونيفلي وروسي وفاليراند وبوفارد **Bonnevill.Roussey. Vallerand.Bouffard, 2013**: بانه ميل الطلبة الى التركيز وذلك لغرض تحسين كفاءتهم ومهاراتهم الخاصة في الجانب الاكاديمي كونه اكثر ملائمة (Bonnevill.at.al,2013:33).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف فاليراند **Vallerand,at.al, 2003** على انه التعريف النظري للشغف الأكاديمي كونه أكثر ملائمة لإجراءات البحث.

يُعرف الشَّغف الأكاديمي إجرائياً: على أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصين من الطلبة المتميزون على مقياس الشغف الأكاديمي.

التَّنافس:

- عرفه فوزي وطارق (2001): "حالة باعثة وموجهة ومنشطة للسلوك تعمل على استثارة وتعزيز الطاقة النفسية الداخلية" (فوزي وطارق،2001: 202)
- عرفه ماكليلاند (1935): انه نظام شبكي يتكون من مجموعة من العلاقات المعرفية والانفعالية التي يتم توجيهها الى الفرد المتعلم، أو التي تكون مرتبطة بالسعي من أجل نيل مستوى عالي من التميز والتفوق (عياصره، 2006: 105).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (ماكليلاند، 1953) كونه الأكثر ملائمة للدراسة الحالية.

التعريف الإجرائي: ويتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصين من طلبة المتميزون في مقياس التنافس.

مدارس المتميزين ويعرفها الباحثان: بإنها مدارس خاصة للطلبة الذين تتوفر لديهم الإمكانيات العلمية والعقلية، وقد اهتمت وزارة التربية على انشاءها وقبول الطلبة المتميزين بها وفق معدلات خاصة ومعايير للقبول تميز الطالب عن الطلبة الاخرين وتشد من نشاطهم وطموحاتهم العلمية والمستقبلية.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الاول: خلفية نظرية:

الشغف الأكاديمي:

يرى **Rony (1990)** ان هناك وجهتان حول النظر لمفهوم الشغف، الأولى وترى ان كلمة الشغف مأخوذة من الكلمة اللاتينية (passion) ومعناها المعاناة، أما الوجه الثاني فترى ان الشغف هو أكثر إيجابية وإشراقاً، فهو عبارة عن مشاعر إنسانية قوية ذات نزعات سلوكية كامنة، يمكن ان تكون ذات إيجابية طالما ان هناك دوافع سلوكية، وان وجود الشغف ضرورة للإنسان كي يصل الى اعلى مستويات الأداء، وهنا نجد ان النظرية الثانية تصور الشغف بطريقة أكثر إيجابية إذ بالإمكان ان تنتج عنها نتائج إيجابية بالإمكان للفرد السيطرة عليها وتوجيهها. ان الكتابات حول أنشطة الشغف نادرة جداً، وأكد قليل من علماء النفس الذين يرون ان الشغف جانب تحفيزي، على فرضية أن الناس يبذلون الكثير من الجهد، ويستغرقون الكثير من الوقت لغرض الوصول الى أهدافهم الشغفية، او لغرض العمل في احدى الأنشطة التي يحبونها (Baum & Locke, 2004).

قام فاليراند واخرون (**Vallerand,at.al,2003**) بتطوير نموذج ثنائياً للشغف الاكاديمي وذلك في ضوء نظرية تقرير المصير لديسي وريان 2000، حيث يفترض هذا النموذج أن المتعلمين يملكون الحرص الكافي من اجل معرفة بيئتهم التعليمية لغرض التطور في المؤسسة التعليمية وهذا يدفعهم ان يكونوا اكثر قدرة على القيام بأنشطة معرفية متعددة ويتفعلون معها، فالشغف الأكاديمي يكون اكثر توجيهاً نحو تكامل المعرفة لدى

المتعلمين إذ من خلاله تبرز هوية الافراد المتعلمين مع الأنشطة التي يتفاعلون معها، فالنشاط الذي يمارسه الفرد بشكل منظم يندمج هذا النشاط في مرحلة ما ويصبح ذو قيمة عالية عند الفرد وهنا سوف يقوده الى حالة من الشغف اتجاه تلك الأنشطة (Sheldun & Ryan,2002:101).

هناك ثلاثة عوامل تحدد إذا كان النشاط سيكون شغفاً وهي: اختيار النشاط، وتقييم النشاط، واستيعاب النشاط، لذا فإنَّ المشاعر المتناغمة والاستحواذية ترتبط بنتائج نفسية مميزة، لذا نرى انَّ الأفراد الذين لديهم شغف متناغم يميلون إلى الإبلاغ عن المزيد من الرفاهية والتأثير الإيجابي عند مشاركتهم بنشاط مفضل لديهم، وإن الشغف المهووس لم يكن مرتبطًا بالتأثير الإيجابي أثناء الانخراط في النشاط المفضل، ولكن مرتبطاً سلباً الشغف المتناغم والنتائج النفسية السلبية مع الشغف الاستحواذي (Vallerand,at.al,2003:18).

ان الشغف الاكاديمي يتكون من نمطين هما: الشغف الاستحواذي او الهوسي والذي يكون من خلاله الفرد يعيش في حالة من المعاناة والقلق إذ يكون فاقد الإرادة، والنمط الاخر هو الشغف المتناغم أو الانسجامي والذي يجمل في طياته حالة من الاطمئنان والراحة النفسية مما يجعل الفرد ينال أهدافه بصورة صحيحة، لذا يمكن أن نتعرف على الشغف الاكاديمي من خلال الأنشطة التعلمية التي يتفاعل معها والتحصيل العالي له، لذا فهو دائماً يقوم على تفسير أساس دافعية المتعلم من أجل الوصول الى الأهداف المنشودة **(Delcourt2003,p55).**

التنافس (competition):

وذكر أبو مغلي وسلامة، ٢٠٠٢، انَّ مصطلح التنافس يرجع (competition) إلى الأصل اللاتيني (concurrence jouer) التي تعني بالفرنسية و(curn–ludere) وتترجم الى اللغة العربية، وتعني (اللعب) معاً في حين تعرف كلمة (التنافس) في اللغة العربية بمعنى (المنافسة)، و(التنافس) لغة يراد بها المحاولة للفوز بشيء عن طريق هزيمة

الآخر الذي يحاول فعل نفس الشيء، ويعرف (شابلن) التنافس في معاجم علم النفس انها عملية تنازع بين طرفين (فردين أو جماعتين) حول بلوغ الهدف نفسه. وذكر زويلف والفضاية،239:1996، إذ تأخذ المنافسة حيزا كبيرا من حياتنا اليومية إذ يصعب استبعادها من حياتنا وتختلف باختلاف الاهداف والمجتمعات ونظمها الاجتماعية والاقتصادية وباختلاف اتجاهات الافراد وميولهم وغايتهم (المهداوي، 2022: 71).

وعلى الصعيد التربوي فقد اتجهت سياسات التعليم في عديد من الدول الى زيادة التنافسية بين المدارس في كافة المراحل الدراسية، ويرجع ذلك الى التوجه العالمي نحو الجودة، والتي اصبحت تلعب دوراً مهما في القبول بالمدارس، ومن ثم التنافسية في التعليم الاداري وهذا يسهم في تحفيز الاداء وتحقيق فعالية المخرجات، كما ان الادارة المدرسية بمثابة المحرك الاساسي لغرض الوصول الى ميزة تنافسية عن غيرها من المدارس (شهاب،78:2013).

لقد اكدت دراسة (السليمان ،2010) ان التنافس يُعد مطلوب في حياتنا العامة وليس في المدرسة فقط لأنه يشكل عاملاً يؤثر ليس في زيادة النشاط فحسب بل يجب ان يبنى على الهدوء والمحبة، فالتنافس يجعل كل شخص يظهر طاقته الكاملة التي في داخله (السليمان،22:2010).

وذكر الرابغي، 2015 يُعد دافع التنافس من أهم الدوافع الخاصة بالإنسان، قد تكون من دون غيره من الكائنات الحية الاخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو النجاح والتميز والتفوق. فالأفراد يتباينون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة وحل المشكلات والوصول الى التميز في النجاح، وهناك نوع من الأفراد يكتفون بأقل قدر من النجاح.

مكونات التنافس:

يعد التنافس خليط متفاعل من المكونات التميزية والتكاملية في آن واحد وان هذه المكونات تختلف درجتها ومستواها وهذه المكونات هي:

1- المكون الموضوعي أو الخارجي: والذي يتمثل بالمكونات المادية والاجتماعية، ويتمثل المكون المادي (الفيزيائية، والكيميائية، والبيولوجية)

2- المكون الذاتي او الداخلي: والمتمثل بالمكونات المعرفية والانفعالية والفسيولوجية معاً (يونس، 2007: 25).

خصائص التنافس:

1- **الخصائص المعرفية:** ويعتمد على الأداء الذي يبذله الفرد المتعلم فتصبح العمليات المعرفية مدخلاً هاماً لاستمرارية التنافس وإذا ما انخفض الأداء قلت فرصة الوصول لتحقيق الاهداف، وهنا ضرورة تطوير العمليات المعرفية لغرض زيادة التحدي بين المتنافسين.

2- **الخاصية الوجدانية:** كلما يزداد التنافس في العمل يزداد معدل الشك والقلق، فالفرد إذا فشل في تقييم ذاته وجهوده مقارنة بأقرانه فان ذلك سوف يؤدي إلى الشعور باضطراب داخلي والسلبية في بعض التصرفات وخاصة إذا كان الأفراد غير متكافئين بينهم مما يقلل من الحافز والدافعية ويزيد من الإحباط.

3- **الخاصية السيكولوجية:** يؤدي التنافس احياناً إلى ضعف في بعض المهارات الاجتماعية، مما يؤثر بشكل في إعداد جيل يسعون لحياة مرموقة ومنتظمة وينخفض فيهم نمو الذات، ولكن بالمقابل يؤدي التنافس إلى ظهور قدرات التحدي وروح الحماسة وخصوصاً عندما يكون الغرض من التنافس هو تحقيق هدف معين (المهداوي، 2022: 73-76).

العوامل المؤثرة في التنافس:

هناك مجموعة من العوامل التي توثر على الفرد فهي ناتجة عن قواعد الحياة البيولوجية والاجتماعية وتشكل هذه العوامل أثرا في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة والتي لابد أن تضع بعين الاعتبار ان هذه العوامل تحقق نتائج مثمرة واهداف يسعى الفرد لتحقيقها والتنافس، ومن هذه المجالات وهي: 1.العمر: والتي تظهر كلما تقدم الفرد في

العمر، 2.والثقافة: وهي ثقافة المجتمع والتي تؤثر على سلوك الفرد التنافسي، 3.والجنس: فالذكور يسعون الى تحقيق الشهرة والمال واما النساء نتيجة تقاليد المجتمع وخاصة سن الزواج فتبتعد عن التنافس للظهور، 4.والسمات الشخصية: فان شخصية الفرد هي الأساس في سلوكياته العامة والتنافسية، 5.وما يتضمنه الموقف التنافسي والذي يجعل المتنافسين يتسمون بسلوكيات مختلفة بسبب الصراع بين النظام والقوانين والأفكار الداخلية والمعتقدات الفردية (صالح ومحسن، 2011: 206).

من النظريات المفسرة للتنافس: هناك عدة نظريات للتنافس منها النظرية السلوكية– النظرية المعرفية– نظرية اتكنسون Atkinson – نظرية دوتش morten deutsch – و نظرية ماكليلاند Maclelland ، وسيتم الاكتفاء بعرض نظرية ماكليلاند بعَدِّها النظرية المتبناة في قياس متغير التنافس، وكما يلي:

نظرية ماكليلاند Maclelland:

صاحب هذه النظرية ديفيد ماكليلاند تتمحور هذه النظرية ان هناك بعض من الافراد يرغبون إذا قاموا بعمل ما على ان ينجزوه ويعني ان اتمام هذا العمل بصوره جيدة يعتبر هو دافع بحد ذاته. واكد ان التنافس أنه "نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية الموجهة، أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى عالي من الامتياز والتفوق" وتنبع هذه النظرية من الرغبة الكبيرة في اكتشاف التنافس عند مشاهدة الأفراد، وهم يؤدون أعمالهم بصورة مميز فالتنافس يمثل ظاهرة جديرة بالاهتمام مُؤداها أن الأفراد يختلفون في درجة المثابرة، واهدافهم ومدى السعادة التي يحصلون عليها من انجازهم لهذه الأهداف(عياصرة، 2006: 105).

وتقوم نظرية ماكليلاند على ما يأتي:

1– دافع الانجاز او الرغبة وذلك من خلال اتمام العمل بصورة جيدة، سلوك يتصف به بعض الافراد الذين يطلق عليهم بذوي الانجاز العالي.

2- يمكن لهذا الدافع (دافع الانجاز) تأصيله في نفوس الافراد وذلك من خلال ربطه بالحوافز والعوائد.

3- يتمتع افراد الانجاز العالي بصفات مميزة منها القدرة على المغامرة، وتحمل المخاطر واختيار المهام التي توفر لهم الشعور بالنجاح والتقدير (المهداوي، 2022: 81).

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات في الشغف الأكاديمي:

- **دراسة الحارثي (2015): (الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة):**

أجريت في مكة المكرمة وهدفت إلى تعرف كل من الشغف والسعادة، والعلاقة بينهما، وتعرف الفروق الإحصائية في الشغف تبعاً لمتغيري السن والتخصص لدى طلبة المرحلة الثانوية. وشملت العينة (1027) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية في مكة المكرمة؛ واستعمل مقياس الشغف لفاليراند (2003) وكذلك مقياس الازدهار لداينر (2011)، والمترجمان من يونس (2013) بعد استخراج صدقهما وثباتهما.

ومما توصلت الدراسة إلى وجود مستويات مرتفعة من الشغف والسعادة لدى العينة، وأن هناك ارتباط موجب بين الشغف الانسجامي والسعادة (الحارثي، 2015).

- **دراسة نصر الله (2018): (الشغف الدراسي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين):**

هدفت الدراسة لمعرفة الشغف الدراسي لطلبة المدارس المتميزين وعلاقته بأساليب التفكير وقد تكونت عينة البحث من (199) طالباً وطالبة من الصف الخامس الثانوي بواقع (100) من الذكور و(99) من الاناث في مدارس المتميزين في بغداد. وقد تبنت الباحة مقياس الشغف الدراسي لـ فاليراند (Vallerand,

(2003 وتوصلت الدراسة الى ان طلبة الصف الخامس لديهم شغف دراسي وتبين وجود علاقة ارتباطية بين الشغف الدراسي وأسلوب التفكير التركيبي والمثالي (نصر الله، 2018).

- **دراسة كيم Kim (2019): (العلاقة بين التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية):**

هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية وبلغت العينة من (573) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائياً بين التفاؤل والشغف الأكاديمي، فضلاً الى وجود علاقة دالة احصائياً بين الرجاء والشغف الأكاديمي وجميعها دالة احصائياً (Kim,2019).

- **دراسة فارس (2021): (الشغف الأكاديمي وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة الجامعة):**

أجريت في العراق، وهدفت إلى تعرف الشغف الأكاديمي والتكامل المعرفي لدى طلبة الجامعة، تعرف العلاقة بينهما، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بينهما تبعاً لمتغير الجنس. وتكونت عينة البحث من (400) طالب وطالبة مقسمين بالتساوي على الجنس اختيروا عشوائيا من طلبة جامعة بغداد، واستعمل مقياس الشغف الأكاديمي لفاليراند (2003) ومقياس التكامل المعرفي لجيناكارلو (1999) بعد ترجمتهما واستخراج الصدق والثبات لهما. ومما أظهرته النتائج أن عينة البحث لا تمتلك شغفا أكاديميا، وأنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس؛ وأنه توجد علاقة موجبة بين الشغف الأكاديمي والتكامل المعرفي (فارس، 2021).

ثانياً: دراسات في التنافس:

لم يستطع الباحثان سوى الحصول على دراسة واحدة قريبة إذ أن غالبية الدراسات ذات عينات مختلفة من قبيل أطفال الرياض ومدراء المدارس، وهذه الدراسة هي:

- **دراسة شعلان (2019): (التحكم المعرفي وعلاقته بالكفايات الشخصية والتنافس لدى طالبات قسم رياض الأطفال):**

أجريت الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات والجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم رياض الأطفال، وكانت أهدافها تعرف على التحكم المعرفي والكفايات الشخصية والتنافس لدى طالبات قسم رياض الأطفال، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التحكم المعرفي وعلاقته بالكفايات الشخصية والتنافس تبعاً لمتغيري (الرغبة في الدراسة – والمرحلة المدرسية)، وايجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاثة.

وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (543) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في الجامعات المذكورة.

وتوصلت نتائج الدراسة الى ان طالبات الجامعة يمتلكون تحكماً معرفياً وكفايات شخصية ويمتلكون تنافس، ولم تظهر لديهم فروق في المتغيرات الثلاثة تبعاً للرغبة في الدراسة، في حين ظهرت ان هنالك فروق في التحكم المعرفي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي تباين حسب المراحل الدراسية، كما ان هناك فروق بين الطالبات في الكفايات الشخصية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وظهرت فروق بين الطالبات في التنافس وفق متغير المستوى الدراسي وحسب المراحل الدراسية، كما وجد ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرات الثلاثة للبحث تبعا للمراحل الدراسية (شعلان، 2019).

- **دراسة المهداوي (2022): (الانغماس الوظيفي وعلاقته بالتوازن المعرفي والتنافس لدى مديري المدارس الابتدائية):**

أجريت في العراق، وهدفت إلى تعرف مستوى الانغماس الوظيفي والتوازن المعرفي والتنافس لدى مديري المدارس الابتدائية، كما هدفت إلى تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الانغماس الوظيفي والتوازن المعرفي والتنافس تبعا لمتغيري (الجنس، والشهادة)، وهدفت أيضا إلى الكشف عن دلالة العلاقة الإحصائية بين الانغماس الوظيفي والتوازن المعرفي والتنافس لدى مديري المدارس الابتدائية، وكان الهدف الأخير تعرف مدى اسهام التوازن المعرفي والتنافس في الانغماس الوظيفي لدى مديري المدارس الابتدائية.

وتكونت العينة من (250) مدير ومديرة اختيروا بطريقة عشوائية؛ ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقاييس للانغماس الوظيفي والتوازن المعرفي والتنافس وبعد استخراج خصائصها السايكومترية تم تحليل البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى أن مدراء المدارس الابتدائية يتمتعون بمستوى عال من الانغماس الوظيفي والتوازن المعرفي والتنافس؛ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الانغماس الوظيفي والتوازن المعرفي والتنافس وفق متغير الجنس (ذكور _اناث)، بينما ظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتغيرات الثلاثة وفق متغير الشهادة، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دالة احصائياً بين الانغماس الوظيفي والتوازن المعرفي لدى مديري المدارس الابتدائية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الانغماس الوظيفي والتنافس لدى مديري المدارس الابتدائية، وأخيرا أظهرت الدراسة اسهام التوازن المعرفي والتنافس بالانغماس الوظيفي لدى أفراد العينة (المهداوي، 2022).

منهج البحث وإجراءاته:

تم اعتماد منهج البحث الوصفي الارتباطي، إذ تضمنت إجراءاته؛ تحديد مجتمع البحث وعينته، وأداتي البحث، والوسائل الإحصائية، وعلى النحو الآتي:

أولا: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث طلبة المدارس الصباحية الإعدادية للمتميزين للصف الخامس الاعدادي لفروعه (الاحيائي- التطبيقي) وللجنسين، في محافظة بغداد (الكرخ- الرصافة)؛ للعام الدراسي2022- 2023، والبالغ عدد مدارس المتميزين (65) مدرسة؛ بواقع (30) مدارس بنين و(31) مدارس بنات، (3) ثانويات كلية بغداد/ للبنين، و(1) ثانوية كلية بغداد/ للبنات (*).

ثانيا: عينة البحث الأساسية:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ وقع الاختيار العشوائي بداية على مديرية تربية الكرخ، ثم اختيرت وبصورة عشوائية، مديرية تربية الكرخ الأولى من تربية الكرخ، والبالغ عدد مدارسها (5) مدارس، وختير مدرسة متميزي الخضراء للبنين والبنات بصورة عشوائية واختير من كل مدرسة الطلبة المتميزين بالصف الخامس (الاحيائي- التطبيقي) جميعهم(*)، وقد وقع الاختيار على طلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعيه وذلك كون ان هذه المرحلة تتمثل بالمرحلة التي تتوسط الصف الرابع والذي يُعد بداية

* تعذر الحصول على اعداد الطلبة المتميزين في كافة المديريات وذلك لعدم وجود إحصائية متكاملة من قبل الوزارة، إذ تم الحصول على اعداد المدارس فقط لكل من جانب الكرخ – الرصافة.

* تم الحصول على البيانات الخاصة بعينة البحث من قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة في وزارة التربية. وقد اختير (1) مدرسة للبنات ومثلها للبنين، في قاطع الكرخ الأولى لتكون عدد المدارس المكونة لعينة البحث (2) مدرسة موزعة بالتساوي بحسب الجنس إذ بلغ عدد الطلبة المتميزين لمدرسة متميزي الخضراء (307)، وعدد الاناث (210)، لمدرسة متميزي البنات.

انطلاق الطلبة نحو مرحلة جديدة نمواً ومعرفة والصف السادس الاعدادي والذي يمثل الجهد الكمي والمعرفي في الامتحان الوزاري والذي يحدد المستقبل للطلبة فالمرحلة الخامسة هي تتوسط المرحلتين ويكون الطالب هنا متمكن نمواً ومعرفة، وبناءً على الخطوات السابقة بلغ عدد أفراد العينة الكلي (185) طالباً وطالبة، بواقع (100) ذكر و(85) أنثى، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عينة البحث من الطلبة المتميزين موزعين بحسب المديرية والمدرسة والجنس

ت	المديرية	الجنس / المدرسة	ذكور	إناث	المجموع الكلي
1	الكرخ / 1	ثانوية متميزي الخضراء للبنين	100	85	185
2		ثانوية متميزي الخضراء للبنات			
المجموع			100	85	

ثالثا: أداتي البحث:

أ- **مقياس الشغف الأكاديمي:** تحقيقا لأهداف البحث تم تبني مقياس الشغف الأكاديمي لفاليراند Vallerand, at. al (2003) والذي تم بناؤه على البيئة الكندية، والمترجم من يونس (2013)، والذي يتكون من (14) فقرة، والذي كيف للبيئة العراقية على طلبة الجامعة من فارس (2021) إذ تم استخراج صدقه الظاهري والبنائي وثباته، ولأجل تكييفه ليناسب مجتمع البحث من الطلبة المتميزين في الصف الخامس (الإحيائي والتطبيقي)، تم اتباع الخطوات التالية:

1. **صدق المقياس:** الصدق هو أن تقيس الأداة ما وضعت لأجله، وقد اعتمد نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري من أقل أنواع الصدق جودة، ويستعمل عادة في حالة إعداد الاختبار من قبل الباحث نفسه، أو عندما يكون الاختبار غير مقنن (جابر وكاظم،2011: 271-272)، وعلى ذلك فقد تم عرض المقياس على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والبلغ عددهم (6) خبراء، لأجل التعرف على مدى صلاحية الفقرات من عدمها أو تعديلها. وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن جميع فقرات المقياس صالحة، إذ حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، باستثناء أربع فقرات لم تحصل على هذه النسبة، وبذلك أصبح العدد الكلي لفقرات المقياس (10) فقرات، مع أنه قد أجري تعديل على بعض الفقرات من التي ارتأى المحكمون تعديلها.

ب-صدق البناء: اعتمد في اعتماد مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وهو يعد من المؤشرات المهمة لصدق البناء (أبو حطب وعثمان،1976: 112)، فبعد تفريغ بيانات استمارات عينة البحث تم استعمال معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع المعاملات دالة إحصائيا بمستوى (0,01) فأكثر وبدرجة حرية (184)، مثلما أشارت إليه نتائج البرنامج الإحصائي (spss)، والجدول (2) يوضح هذه النتائج.

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية لمقياس الشغف الأكاديمي

ف	ر	ف	ر
1	0.654	6	0.687
2	0.667	7	0.592
3	0.624	8	0.574
4	0.723	9	0.701
5	0.618	10	0.249

2- الثبات:

استخرج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، إذ تم تطبيق معادلة ألفا- كرونباخ على بيانات عينة البحث البالغة (185)، فبلغ معامل الثبات للمقياس (0,805)، وهو معامل ثبات جيد، ويشير إلى تحقق ثبات المقياس حسب ما أشار إليه (عبد الخالق،1989: 134).

3- تصحيح المقياس:

أعطيت لبدائل الإجابة درجات من (1-5) على الترتيب للفقرات الإيجابية البالغ عددهن عشرة فقرات، ومن (5 – 1) للفقرات السلبية البالغ عددهن (3) فقرات، وعليه تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (10 – 50) بمتوسط نظري (30)؛ وبهذا يشير إلى أن الدرجة المرتفعة للمقياس تمثل قيم مرتفعة للشغف الأكاديمي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى قيم منخفضة.

مقياس التنافس:

تحقيقا لأهداف البحث فقد أعتمد مقياس ماكليلاند للتنافس، الذي تبنته المهداوي (2022) بعد تكيفيه على مجتمع بحثها من مديري المدارس الابتدائية في العراق، بعد استخراج صدقه الظاهري والبنائي وثباته بطريقي إعادة الاختبار والاتساق الداخلي، وتكوَّنَ المقياس من (40) فقرة بصيغته النهائية (المهداوي،2022)؛ ولغرض تكييفه بما يناسب عينة البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الإعدادي المتميزين تم اتباع الخطوات التالية:

صدق المقياس: الصدق هو أن تقيس الأداة ما وضعت لأجله، وقد اعتمد نوعين من الصدق هما:

أ – **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على عدد من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (6) خبراء، لأجل التعرف على مدى صلاحية الفقرات من عدمها أو تعديلها. وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن جميع فقرات

المقياس صالحة، إذ حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، باستثناء (10) فقرات لم تحصل على هذه النسبة لعدم مناسبتها لعينة البحث، وبذلك أصبح العدد الكلي لفقرات المقياس (30) فقرة، مع أنه قد أجري تعديل على بعض الفقرات من التي ارتأى المحكمون تعديلها.

ب – **صدق البناء:** بعد تفريغ بيانات استمارات عينة البحث تم استعمال معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع المعاملات دالة إحصائيا بمستوى (0,01) فأكثر وبدرجة حرية (184)، مثلما أشارت إليه نتائج البرنامج الإحصائي (spss)، والجدول (3) يوضح هذه النتائج.

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية لمقياس التنافس

ف	ر	ف	ر	ف	ر
1	0.555	11	0.337	21	0.667
2	0.309	12	0.65	22	0.274
3	0.62	13	0.338	23	0.614
4	0.473	14	0.19	24	0.223
5	0.569	15	0.653	25	0.276
6	0.633	16	0.459	26	0.543
7	0.515	17	0.20	27	0.498
8	0.282	18	0.214	28	0.203
9	0.444	19	0.232	29	0.494
10	0.544	20	0.612	30	0.451

4– ثبات:

استخرج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، إذ تم تطبيق معادلة ألفا– كرونباخ على بيانات عينة البحث البالغة (185)، فبلغ معامل الثبات للمقياس

(0,833)، وهو معامل ثبات جيد، ويشير إلى تحقق ثبات المقياس حسب ما أشار إليه (عبد الخالق،1989: 134).

5- تصحيح المقياس:

أعطيت لبدائل الإجابة درجات من (1-5) على الترتيب للفقرات الإيجابية البالغ عددهن (10) فقرات، ومن (5 – 1) للفقرات السلبية البالغ عددهن (3) فقرات، وعليه تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (30 – 150) بمتوسط نظري (90)؛ وبهذا يشير إلى أن الدرجة المرتفعة للمقياس تمثل قيم مرتفعة للتنافس، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى قيم منخفضة له.

رابعا: تطبيق أداتي البحث:

طبق المقياسين في الساعات الأولى من الدوام الرسمي، إذ عمل الباحثان على بث الطمأنينة لدى أفراد العينة لحثهم على الإجابة الصحيحة والصادقة؛ وبين لهم أن إجاباتهم لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي؛ ولزيادة الاطمئنان طلب منهم عدم كتابة الاسم؛ وكان التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022م. وقد أبدت العينة تعاوناً كبيراً في الإجابة؛ وكانت مدة الإجابة عن المقياسين تتراوح بين (20 – 40) دقيقة.

خامسا: الوسائل الإحصائية: تم معالجة البيانات باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(spss)** إذ تم استعمال:

1- معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج صدق البناء.

2- معادلة ألفا – كرونباخ لاستخراج الثبات.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي لكل من الشغف الأكاديمي والتنافس لدى العينة والوسط النظري للمقياسين؛ وكل على حدة.

4- (س- ± ع) للتحقق من مستوى الشغف الأكاديمي والتنافس لدى الطلبة.

5- تحليل التباين الثنائي (2×2) لتعرف دلالة الفروق الإحصائية في الشغف الأكاديمي والتنافس لدى الطلبة بحسب متغير الجنس.

6- تحليل الانحدار البسيط للتحقق من إسهام الشغف الأكاديمي بالتنافس لدى الطلبة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: " مستوى الشغف الأكاديمي لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (الإحيائي- التطبيقي) في مدارس المتميزين ":

تبين من خلال استعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي للعينة في الشغف الأكاديمي البالغ (30) بانحراف معياري (7,093) وبين الوسط النظري للمقياس البالغ (30)، تبين أنه لا يوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (184)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (صفرا)؛ والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

قيم ت المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري لمقياس الشغف الأكاديمي

ن	سَ للعينة	ع	م النظري للمقياس	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة
185	30	7.093	30	184	0.000	غير دالة

ولأجل تحديد مستوى الشغف الأكاديمي فقد تم اعتماد حاصل جمع وطرح الانحراف المعياري من المتوسط الحسابي للعينة (س- ± ع) فتبين أن حاصل الجمع بينهما (37,093) وحاصل الطرح (22,907)، وهذا يعني أن مستوى أفراد العينة ينحصر في المستوى الوسط بين (22,907 – 37,093).

وهذه النتيجة تبين أن طلبة أفراد العينة المتميزين أظهروا مستوى متوسطا في الشغف الأكاديمي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة حوراء (2018) التي بينت أن طلبة الصف الخامس الثانوي يمتلكون الشغف الأكاديمي، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الشغف الأكاديمي لعينة البحث في البحث الحالي كان غير ذي دلالة إحصائية عند مقارنة المتوسط الحسابي بالموسط النظري، وهنا تتفق مع دراسة فارس الى حَدٍ ما (2021) التي بينت أن الطلبة لا يمتلكون الشغف، وهي تختلف مع نتائج دراسة الحارثي (2015) التي بينت أن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفع من الشغف..

إن سبب انخفاض الشغف الأكاديمي للمستوى الوسط قد يرجع عموماً إلى الظروف التي مرَّ ويمر بها بلدنا العزيز مما يسهم في ضعف الشغف لديهم، ومن جانب آخر قد تكون للمتغيرات التكنولوجية التي فرضت نفسها على الأجيال الحالية مما تقدمه لهم من مثيرات وملهيات تشغلهم وتحرفهم عن الهدف الأساسي لهم المتمثل بالدراسة، مما يتسبب بضعف الشغف الأكاديمي لهم، بل وقد يكون شغفهم بالألعاب وما شاكلها في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني:

" مستوى التنافس لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (الإحيائي– التطبيقي) في مدارس المتميزين".

تبين من خلال استعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة بين المتوسط الحسابي للعينة في التنافس البالغ (88,81) بانحراف معياري (15,654) وبين الوسط النظري للمقياس البالغ (90)، تبين أنه لا يوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (184)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,303)؛ والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيم ت المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري لمقياس التنافس

ن	سَ للعينة	ع	م النظري للمقياس	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة
185	88.81	15.654	90	184	0.303	غير دالة

ولأجل تحديد مستوى التنافس فقد تم اعتماد حاصل جمع وطرح الانحراف المعياري من المتوسط الحسابي للعينة (س− ± ع) فتبين أن حاصل الجمع بينهما (104,464) وحاصل الطرح (73,156)، وهذا يعني أن مستوى أفراد العينة ينحصر في المستوى الوسط بين (104,464 – 73,156).

وهذه النتيجة تبين أن طلبة أفراد العينة المتميزين أظهروا ضعفاً في التنافس فيما بينهم، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة شعلان (2019) التي بينت أن أفراد العينة يمتلكون التنافس، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن التنافس لعينة البحث في البحث الحالي كان غير ذي دلالة إحصائية عند مقارنة المتوسط الحسابي بالموسط النظري.

إن سبب انخفاض التنافس للمستوى الوسط قد يرجع إلى ذات المسببات التي تم ذكرها في تفسير الهدف السابق، يضاف إليها، أسباب أخرى قد ترجع إلى استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس تقليدية، وقلة استعمال الحديثة منها المعتمدة على التعلم النشط والتعلم التعاوني، زيادة عن أنه قد يكون السبب في نوع المناهج وطريقة إعدادها.

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: " تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الشغف الأكاديمي والتنافس لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي (الإحيائي– التطبيقي) في مدارس المتميزين بحسب متغير الجنس".

للكشف عن الفروق الإحصائية في كل من الشغف الأكاديمي والتنافس بين الطلبة المتميزين تم استعمال تحليل التباين الثنائي (2×2)، والذي أظهرت نتائجه:

أظهرت نتائج استعمال تحليل التباين الثنائي (2×2) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل من الشغف الأكاديمي والتنافس بين الطلبة المتميزين وفقاً لمتغير الجنس وكذلك في التفاعل بينهما بمستوى دلالة (0,05) وبدرجات حرية (1 ، 184). والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

النسب الفائية للفرق في الشغف الأكاديمي والتنافس بين الطلبة المتميزين وفقا لمتغير الجنس

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	النسب الفائية	الدلالة
الداخل	229.217	1	229.217	583.461	0.000
الشغف	8.289	31	0.267	0.681	0.819
التنافس	13.665	58	0.236	0.6	0.912
الشغف × التنافس	17.533	79	0.222	0.565	0.942
الخطأ	5.5	14	0.393		
الكلي	440	185			
تصحيح الكلي	45.946	184			

إن هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة فارس (2021) التي بينت أنه لا يوجد فرق في الشغف الأكاديمي بحسب الجنس بين الذكور والإناث من الطلبة.

وقد يرجع سبب ذلك إلى أن المؤثرات الخارجية الثقافية والمادية التي يتعرض لها الطلبة في عمومها لا تفرق بينهم وفقا لجنسهم؛ ومن زاوية أخرى فإن السبب قد يرجع إلى تعرضهم للمناهج الدراسية ذاتها أو إلى تعامل المدرسين أو إلى النظام الدراسي بعمومه ... إن هذه الأسباب قد توحد من نظرة كلا الجنسين بما يجعل من الشغف الأكاديمي والتنافس بذات المستوى.

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: "الكشف عن مدى إسهام الشغف الأكاديمي في التنافس لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعيه (الإحيائي– التطبيقي) في مدارس المتميزين":

تم استعمال تحليل الانحدار الخطي لتعرف إسهام الشغف الأكاديمي في التنافس لدى الطلبة المتميزين أفراد العينة، إذ أظهرت نتائجه أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى فوق (0,01)؛ مما يشير إلى دلالة تأثير الشغف الأكاديمي في التنافس لدى الطلبة المتميزين، فقد لوحظ أن المعامل البائي موجب، مما يدل على أنه كلما مال الطلبة إلى الشغف الأكاديمي كلما زاد التنافس لديهم والعكس صحيح، فقد أسهم الشغف الأكاديمي بنسبة (17 %) من التباين الكلي للتنافس؛ وبصورة أخرى يشير ذلك إلى أن (17 %) من التغير الحاصل في التنافس يرجع إلى الشغف الأكاديمي؛ وإن نتائج تحليل الانحدار تشير إلى أن زيادة بمقدار وحدة واحدة في الشغف الأكاديمي تؤدي إلى زيادة بمقدار (0,187) في التنافس، وهذا يشير إلى أن الشغف الأكاديمي يسهم بفاعلية في التنافس لدى الطلبة المتميزين. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج معامل الانحدار للشغف الأكاديمي في التنافس لدى الطلبة المتميزين

المتغير المستقل	عامل بيتا (B)	قيمة ت لمعامل الانحدار	الدلالة
الثابت	13.388	4.867	0.000
التنافس	0.187	6.131	0.000
معامل الارتباط R	0.413		
مربع معامل الارتباط R^2	0.17		
مربع معامل الارتباط المعدل R^2	0.166		
النسبة الفائية	37.588		0.000

إن هذه النتيجة تشير إلى وجود إسهام للشغف الأكاديمي في التنافس لدى الطلبة المتميزين، وإن سبب ذلك قد يرجع إلى أن الشغف الأكاديمي يولد للطلبة الدافعية اللازمة لإثارة التنافس فيما بينهم – كما تمت الإشارة إليه الإطار النظري.

الاستنتاجات:

1- أثرت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالطلبة على انخفاض مستوى الشغف الأكاديمي والتنافس.

2- يتبين من نتائج البحث أن متغير الجنس لا يؤثر بشكل فعال في الشغف الأكاديمي أو في التنافس لدى الطلبة المتميزين، وربما لدى الطلبة عموما.

3- رغم ضعف الشغف الأكاديمي والتنافس لدى الطلبة المتميزين إلا أن الشغف الأكاديمي ما زال يسهم وبشكل فعال في التنافس لدى الطلبة المتميزين.

التوصيات:

1- العمل على تنمية الشغف الأكاديمي والتنافس لدى طلبة المرحلة الإعدادية المتميزين وغيرهم وبالصفوف كافة، من خلال الندوات والبرامج الإرشادية والتثقيفية والدورات التدريبية والملصقات التوعوية تقوم بها مديريات التربية وإدارات المدارس والمدرسين.

2- العمل على مراجعة المناهج الدراسية من قبل لجان المناهج في وزارة التربية لغرض تصميم مناهج تثير الشغف الأكاديمي والتنافس لدى الطلبة المتميزين خصوصا والعاديين عموما.

3- تدريب المدرسين في مدارس المتميزين والمدارس العادية على استعمال إستراتيجيات تدريس حديثة وعلى طرق إثارة الشغف الأكاديمي والتنافس بين الطلبة وذلك من قبل مديرية التدريب والتطوير التربوي في وزارة التربية.

المقترحات: نقترح إجراء الدراسات الآتية:

1- فعالية برنامج إرشادي لتنمية الشغف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2- فعالية برنامج إرشادي لتنمية التنافس لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

3- أثر إستراتيجيات التعلم النشط في كل من الشغف الأكاديمي والتنافس لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر العربية:

- ابو الخير، احمد غنيم (2018). "مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بتحسين اداء مديري المدارس المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث بمنطقة غرب غزه التعليمية"، جامعه القدس المفتوحة، المجلة الدولية **للدراسات التربوية**، العدد 200.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد (1976). **التقويم النفسي**، ط2، مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بعلوشة، محمود احمد يوسف (2013). **واقع الشراكة بين ادارات مدارس المرحلة الأساسية والمنظمات الغير حكومية في محافظات غزة وسبل تطويرها**، رسالة ماجستير غير منشورة، التربية كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (2011). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مصر، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- الحارثي، عبد الله بن عوض الله (2015). **الشغف وعلاقته بالسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
- دروزة افنان نضير (2006). **المناهج ومعايير تقيمها**. دار الشرق للنشر والتوزيع، نابلس، فلسطين.
- الربيعي، مصطفى كاظم حيدر (2019). **تأثير ادارة التنوع للموارد البشرية في تعزيز الانغماس الوظيفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- السليمان، فاطمة سلمان (2010). **مهارات التفكير في التكنلوجيا للصف العاشر الاساس ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير، جامعة غزة، فلسطين.
- شعلان، ايثار منتصر (2019). **التحكم المعرفي وعلاقته بالكفايات الشخصية والتنافس لدى طالبات قسم رياض الاطفال**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، فلسفة في التربية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

- شهاب، لبنى محمود عبد الكريم (2013). "تعزيز التنافسية في التعليم قبل الجامعي المصري على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية"، مجلة التربية، مجلد 16، العدد 39، فبراير، مصر، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية
- صالح، عباس مهدي ومحسن محمد حسن . (2011): السلوك التنافسي وعلاقته بالأداء المهارى والانجاز للاعبي الكارثية الناشئين، مجلة العلوم والرياضة، العدد الاول، المجلد الخامس.
- عبد الخالق، أحمد (1989). **استخبارات الشخصية**، مصر، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عياصرة، هشام عدنان موسى . (2006): **القرارات الادارية في الادارة التربوية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- فارس، أمجد كاظم (2021). **الشغف الأكاديمي وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى طلبة الجامعة،**

https://www.researchgate.net/publication/357173047_alshghf_alakadymy_wlaqth_baltkaml_almrfy_ldy_tlbt_aljamt

- فوزي، أحمد أمين وطارق محمد بدر الدين (2001). **سيكولوجية الفريق الرياضي**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الكومي، صابرين عمر عطيه (2019). دور مديري المدارس الحكومية الأساسية في تطبيق المتنشطة الدارسين من وجهه نظر المعلمين، محافظه غزه فلسطين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد6، عدد 4.
- معزوزة، عبد الله الخطيب (2013). **دور راس المال الفكري في تطوير الكفاءة الإدارية لدى العاملين الاداريين في وزاره التربية والتعليم الفلسطينية في قطاع غزة**، رساله ماجستير كليه دراسات العليا، جامعه الأزهر.
- المهداوي، بشرى حسين علوان . (2022) : **الانغماس الوظيفي وعلاقته بالتوازن المعرفي والتنافسي لدى مديري المدارس الابتدائية**، جامعة بغداد، كلية التربية، 2022 (أطروحة دكتوراه).

- نصـر الله، حوراء . (2018): **الشغف الدراسي وعلاقته بأساليب التفكير عند طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتميزين**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- يونس، محمد محمود . (2007) : **سيكولوجية الدافعية والانفعالات** ،عمان ، دار الميسرة.

المصادر الأجنبية:

- Appleton, P, Hill. (2011). "Passion and burnout in elite junior soccer players: The mediating role of self-determined motivation", **Psychology of Sport and Exercise**, 12(6).
- Baum, J, & Locke, E. (3004). "The relationship of entrepreneurial traits, skill, and motivation to subsequent venture growth", **Journal of Applied Psychology**, 89,587-598.
- Bonneville-Roussy, A., Vallerand, R. J., & Bouffard, T. (2013). "The European Scientific", **Journal January,** Vol.14, No.1 ISSN: 1857 7881 (Print) e - ISSN 1857- 743126 roles of autonomy support and harmonious and obsessive passions in educational persistence, Learning and Individual Differences.
- Delcourt, M. (2003) "Five ingredients for success Two case studies of advocacy at the state level", **Gifted Child Quarterly**, 47(1).
- Hatfield, E. & Rapson, R. (2006). "Passionate love, sexual desire and mate selection: Cross-cultural and historical perspectives", In: Noller, P. & Feeney, J. A. (Eds.), **Close relationships: Functions**, forms and processes.
- Hibbard, D. R., & Buhrmester, D. (2010). "Competitiveness, gender, and adjustment among adolescents. Sex Roles", **A Journal of Research**, 63(5-6), 412–424.
- **https://www.researchgate.net/publication/357173047_alshghf_alakadymy_wlaqth_baltkaml_almrfy_ldy_tlbt_aljamt**

- Kim, K. T. (2019). "A mediating effect of positive psychological capital on the relationship between academic grit and academic burnout perceived by high school students", **Journal of the Korea Convergence Society**, 10(6), 219-225.
- Sheldon, M. Ryan R. (2002): "The Self-Concordance Model of healthy goal-striving: When personal goals correctly represent the person", **Handbook of self-determination research**, The University of Rochester Press.
- Stoper, J., Childs, J., Hayward, J. & Feast, A .(2011). "Passion and motivation for studying :Predicting academic engagement and burnout in university students", **Educational Psychology**, http://doi.org/10. 1080/ 01443410.2011.570251.
- Stoper, J., Childs, J., Hayward, J. & Feast, A .(2011). "Passion and motivation for studying: Predicting academic engagement and burnout in university students", **Educational Psychology**, http://doi.org/10. 1080/01443410.2011.570251.
- Vallerand, R. (2015): **The psychology of passion: A dualistic model**, (R.J.Vallerand,Ed.). New York: Oxford University. Press.http://doi.org/10. 1017/CBO
- Vallerand, R. (2015): **The psychology of passion: A dualistic Model** ,(R. J. Vallerand, Ed.) New York: Oxford University, Press.
- Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G. ،Koestner, R., Ratelle, C., Leonard, M.& Marsolais, J. (2003): Les passions de l'Ame :On obsessive and harmonious passion. **Journal of Personality and Social Psychology**، No.85 ;http://doi.org/10.1037/0022-351485.4.756.
- https://doi.org/10.1007/s11199-010-9809-z.
- http://doi.org/10.1017/CBO9781107415324.004.